

— ١٨٦ —

فإن البشر هم الذين أوجدوا ذلك كله — أوجدوا كل وسائل الملك والحضارة
من علوم ، وفنون ، وأعمال ، بعد أن لم تكن .
فهي إذن تابعة من معين الإستعداد الإنساني ، وتابعة له — دون العكس .
إننا نحن العرب قد ورثنا الحضارة عن سلف أوجدوها من العدم —
ولكننا أضعنا هذا الرصيد الحضارى الهائل بفساد عقولنا وأنفسنا .
واليوم ، لا بد لنا من النظر الطويل ، والفكر التويم ، فيما نحن فيه .
فن لم يتفكر لا يهتدى إلى الحق .
ومن لا يهتدى إلى الحق فهو ضال .
وليس بعد الحق إلا الباطل ، وليس بعد الهدى إلا الضلال .